

40 من 61 / شرح الأحاديث القدسية (حلقات إذاعية) (إني حرمت الظلم / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين خلق الجن والانس ليعبدوه - 00:00:00

وبين لهم طريق الخير ليس لكوه و طريق الشر ليجتنبوه و صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ائمة الهدى وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المستمعون الكرام تأملوا ما في كلام الله وكلام رسوله من الحكم والاحكام - 00:00:19
فان خير الحديث كتاب الله خير الهدى هدي محمد عليه افضل الصلاة والسلام وانا اسمعكم حديثاً من كلام ربكم عز وجل رواه عنه 00:00:43

نبيه صلى الله عليه وسلم يخاطبكم فيه ربكم ويأمركم وينهاكم عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على 00:01:03

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنته فاستطعمنوا فاستطعمنوني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته استكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:01:21

وانا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لظن اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في - 00:01:43

شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئاً يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:02:04

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله - 00:02:23

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم لقد كان السلف يعذلون هذا الحديث غاية التعظيم وهو جدير بذلك كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث لاهل الشام - 00:02:45

وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه وذلك لأن هذا الحديث خطاب من الرب جل وعلا لعباده يتضمن معانى جليلة اولها تزنيه الله سبحانه وتعالى عن الظلم - 00:03:02

ونهى العباد ان يظلم بعضهم بعضاً وقد فسر كثير من العلماء الظلم بأنه وضع الشيء في غير موضعه وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:21

ان الظلم ظلمات يوم القيمة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلل منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم - 00:03:38

من قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات اخذ من سينات أخيه فطرحت عليه وثاني هذه التوجيهات الربانية بيان افتقار العباد الى الله عز وجل في هدايتهم من الضلال - 00:03:57

واطعامهم من الجوع وكسوتهم من العري ومغفرة ذنبهم وامرهم بطلب هذه الامور منه وحده قد استدل ابراهيم الخليل عليه الصلاة

والسلام بتفرد الله بهذه الامور على وجوب افراده بالعبادة فقال لقومه افرأيتم ما تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة - [00:04:18](#)

فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويُسقين. اذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لي خطئتي يوم الدين - [00:04:46](#)

فان من تفرد بخلق العبد وهدايته ورزقه واحيائه واماطته ومغفرة ذنبه الاخر هو المستحق ان يفرد بالعبادة والسؤال والتضرع

وثالث هذه التوجيهات الربانية بيان ان العباد لا يقدرون ان يصلوا الى الله نفعا ولا ضرا. فان الله تعالى غني حميد - [00:05:04](#)

لا حاجة لا طاعة العباد ولا يعود نفعها اليه وانما يعود نفعها اليهم هم ولا يتضرر بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها قال تعالى من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فانما يضل عليها - [00:05:31](#)

وقال ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشکروا يرضه لكم فهو سبحانه مع غناه عن عباده يحب منه من يطعوه ليثبthem وان يستغفروه من ذنبهم ليغفر لهم تفضلنا منه واحساننا - [00:05:53](#)

والعباد مع فقرهم الى الله و حاجتهم اليه يبتعدون عنه و يبارزونه بالمعاصي ويضررون انفسهم وهذا من جهل وغرورهم ثم اكد سبحانه وقرر غناه عن طاعات عباده و عظيم سلطانه ثم اكد سبحانه وقرر غناه عن طاعات عباده و عظيم سلطانه الذي لا يصل اليه الظرا

بحال من الاحوال - [00:06:14](#)

وان ملكه تام لا تزيد طاعة المطاع. ولا تنقصه معصية العاصي. وان خزائنه لا تنقضي مع كثرة الانفاق فلو ان كل الخلق كانوا تقاتا ما زاد ذلك في ملكه. ولو كانوا كلهم فجرا ما نقص ذلك ملكه - [00:06:44](#)

ولو سأله كلهم فاعطى كل سائل ما نقص ذلك مما عنده فدل ذلك على ان ملكه كامل على اي وجه لا يؤثر فيه شيء وان خزائنه لا تنفد ولا تنقص بالعطاء ولا - [00:07:03](#)

او اعطى الاولين والآخرين والجن والانس جميع ما سأله في مقام واحد وفي ذلك حتى الخلق على طلب حوانجه من سلطانه

وتعالى واخر هذه التوجيهات الربانية الكريمة بين سبحانه وبين اصحابه انه يحصي اعمال عباده - [00:07:19](#)

خيرها وشرها ثم يجازيهم عليها الشر يجازي عليه بمثله من غير زيادة الا ان يعفو عنه والخير يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلم قدرها الا الله تفضلها - [00:07:41](#)

منه واحسانه ثم بين سبحانه ان الخير اكمل من الله سبحانه على عباده من غير وجوب استحقاق لهم عليه وان الشر اكمل

من عند اين ادم بسبب اتباع هوى نفسه - [00:08:01](#)

كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذا هو الذي يقع في يوم القيمة. فاهم الخير يقولون الحمد لله الذي هدانا وما كانا لنهادي لولا ان هدانا الله - [00:08:20](#)

لقد جاءت رسول ربنا بالحق واهل الشر ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى اليمان فتكفرون. وذلك حين

حين تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:08:37](#)

وان كنتم لمن الساخرين فاتقوا الله عباد الله وبدروا بالاعمال الصالحة. وتوبوا من الاعمال السيئة ما دمتم في زمان الامكان والى الحلقة القادمة باذن الله واستغفر الله لي ولكل ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله

وصحبه - [00:08:56](#)